

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية  
كلية التربية الأساسية

# مناهج والكتب المدرسية

المرحلة الثانية / قسم الحاسبات

إعداد

الاستاذ المساعد الدكتور

عدي غازي فالح

قوله تعالى

( وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا )

طه:114

## قائمة المحتويات

	الآية القرآنية
	المقدمة
3-1	المبحث الأول: مفهوم المنهج
2-1	أولاً- المفهوم القديم أو التقليدي للمنهج
3-2	ثانياً- المفهوم الحديث
3	ثالثاً- الفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث
10-4	المبحث الثاني: أسس بناء المناهج المدرسية
7-4	أولاً : الأسس الفلسفية للمنهج
9-8	ثانياً- الأسس المعرفية
9	ثالثاً - الاسس الاجتماعية
10-9	رابعاً - الأسس النفسية للمنهج
16-11	المبحث الثالث- مكونات المنهج المدرسي
12-11	أولاً- الأهداف التربوية
14-12	ثانيا - محتوى المنهج
15-14	ثالثاً- طرائق التدريس
16-15	رابعاً- تقويم المنهج
20-17	المبحث الرابع- ترتيب المناهج المدرسية
17	أولاً - منهج المواد الدراسية المنفصلة
17	ثانياً- منهج المواد المترابطة
18	ثالثاً- منهج النشاط
19-18	رابعاً- المنهج المحوري
20-19	خامساً- منهج المجالات الواسعة
20	سادساً- منهج الوحدات الدراسية
22-21	المبحث الخامس- تقويم المنهج
21	أولاً- مفهوم تقويم المنهج:
21	ثانياً- أهداف تقويم المنهج:
21	ثالثاً- مبادئ تقويم المنهج

22-21	رابعاً- صعوبات تقويم المنهج
22	خامساً- انواع تقويم المنهج
22	سادساً- نماذج تقويم المنهج
26-23	المبحث السادس- المعلم والمنهج وأدواره في (البناء - التنفيذ - التطوير)
23	أولاً- دور المعلم في بناء المنهج
24-23	ثانياً- دور المعلم في تنفيذ المنهج
24	ثالثاً- دور المعلم في تقويم المنهج
25	رابعاً- دور المعلم في تطوير المنهج
26-25	خامساً- المعلم وربط المنهج بالحياة
32-27	المبحث السابع- تحليل الكتاب المدرسي
27	أولاً- مفهوم الكتاب المدرسي
27	ثانياً- أهمية الكتاب المدرسي
28-27	ثالثاً- طرائق تأليف الكتاب المدرسي
28	رابعاً- مفهوم تحليل المحتوى
32-29	خامساً- عناصر الكتاب الدراسي
33	قائمة المصادر والمراجع

## المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد والشكر لله دائماً وأبداً، الذي به نهتدي وبه نستعين، وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين الرسول الأعظم الصادق الأمين محمد صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

لقد هيأنا هذه الملزمة لتكون العون والمساعدة لطلبتنا الأعزاء من أجل أن يفهموا ما المقصود بـ المناهج ومن أي جزيئة تتكون، وكيف بالإمكان مساعدة الطلاب في أسلوب التحليل والمناقشة والحوار العلمي داخل الصف الدراسي.

وعلى أية حال، جاءت مواضيع هذه الملزمة من خلال التعرف على مفهوم المنهج، وبيان سمات كل من المنهج التقليدي والمنهج الحديث، ومن ثم عقد مقارنة بين المنهجين. وتنتظرنا إلى عناصر المنهج وتنظيماته وأنواعه.

وتتطرقنا لموضوع أسس المناهج المدرسية، وبعده تناولنا مكونات المنهج، كما تناولنا مفردة التقويم وأدوار المعلم في بناء وتطوير المنهج، وإضافة إلى تحليل الكتاب المدرسي.

عملنا جاهدين لأختصار المواضيع المتوفرة في المصادر والمراجع التي تناولت مفردات مادة المناهج وكتب مدرسية بغية تقديم المفردة السهلة والواضحة والبعيدة عن التعقيد لأبناءنا الطلبة في سبيل الفهم والاستيعاب لمادتهم الدراسية.

أسأل الله تعالى التوفيق والعطاء العلمي المستمر لرفد طلبتنا الأعزاء بكل معلومة نمتلكها في سبيل تحقيق النجاح في المسيرة العلمية والتربوية، والحمد لله رب العالمين.

د. عدي غازي فالح  
بغداد / أيلول 2025

## المبحث الأول : مفهوم المنهج

المنهج في اللغة يعني الطريق الواضح البين، واصطلاحاً الطريق المتبع المؤدي الى غرض مطلوب ، ومن أجل إيضاح معنى المنهج يمكننا أن نعرفه تعريفا عاما ، بأن المنهج هو ما تقدمه المدرسة لطلبتها ، وبطبيعة الحال فإن هذا التعريف الواسع ينطبق على المنهج في كل زمان ومكان ولكن ما تقدمه المدرسة في مكان ما قد يختلف عما تقدمه في مكان آخر ، وما كانت المدرسة تقدمه قبل قرون يختلف عما تقدمه المدرسة الحديثة وهذا المحتوى المتغير هو ما يصطلح عليه بمفهوم المنهج. لذا فإن المنهج هو خبرات مخططة بعناية تقدمها المدرسة لتلاميذها خلال عملية التدريس سواء كان ذلك بصورة انفرادية أو جماعية داخل المدرسة وخارجها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم.

ولكن رغم ذلك أورد بعض التربويين تعريفات عديدة للمنهج دلالة على تباين وجهات النظر حول مفهومه ومن تلك التعريفات:

- 1- المنهج هو ( خطة للتعليم ) إذ يحتوي المنهج في العادة على قائمة بالأهداف العامة والخاصة لو، كما أنه يحتوي على كلام عن كيفية اختيار وتنظيم المحتوى الذي فيه، وهو كذلك إما أن يشير ضمنا أو يتحدث صراحة عن طرائق تدريسية وتعليمية معينة سواء حتم ذلك طبيعة الأهداف أم طريقة تنظيم المحتوى.
- 2- المنهج: هو برنامج للدراسة يتشكل بمجموعة من المقررات التي تدرس في أي برنامج دراسي من البرامج المختلفة.
- 3- المنهج كوثيقة إذ يعرف بعض التربويين المنهج حسبما يقتضي الغرض منه والذي هو تحسين التعليم بالدرجة الأولى. وبذلك هو إجراءات مخططة أو معدة مسبقاً لغرض التعليم.
- 4- المنهج كمحتوى، فهو عبارة عن مجمل الحقائق والمفاهيم والمعلومات الخاصة بمادة دراسية معينة ومنظمة بصيغة تربوية ونفسية ليسهل على الطلبة تعلمها.
- 5- المنهج كطريقة تفاعل مركب دائم نشط بين الإنسان من مدرس وطالب واداري ونفسي وبين الأشياء من معلومات ووسائل تعليمية وطرائق تدريس وقاعات دراسية في بيئة مفتوحة حرة.

إن تعريف المنهج أو الاتفاق على معنى محدد له هو إحدى المشاكل التي يقابلها المشتغلون في هذا المجال، إذ يسود أديباته تعاريف متنوعة ومعان متعددة، ارتبطت بالتطورات التي سادت الفكر التربوي، لذا يمكن التمييز بين مفهومين أساسيين للمنهج هما:-

### أولاً- المفهوم القديم أو التقليدي للمنهج:

المنهج بمفهومه القديم هو المحتوى الذي يتعلمه الطلبة ويتمثل في المعلومات والحقائق والمفاهيم التي نظمت في صورة مواد دراسية موزعة على سنوات الدراسة ومراحلها، فالمادة الدراسية هي الغاية والوسيلة في آن واحد، كما ان المنهج القديم هو المفردات التي تقوم في مجال دراسي معين والتي تتضمن أكبر قدر من المعلومات.

أنحصر دور المدرس في ظل هذا المفهوم في نقل محتوى المواد الدراسية الى أذهان الطلبة بل أقتصر الأمر على عملية الحفظ دون غيرها من العمليات الذهنية الأخرى، أما الطلبة فعليهم حفظ محتوى المواد الدراسية و إتقانها فمعيار النجاح والفشل مرهون بذلك، ولم تقتصر آثار هذا المفهوم على المدرس والطلبة بل امتدت لتشمل أساليب الإدارة والإشراف والتوجيه ونظم إعداد المدرس فالمنهج القديم ما هو إلا مقررات المادة الدراسية المحصورة بالكتاب المدرسي فقد صمم من دون مراعاة حاجات الطلبة وميولهم لذا وجهت اليه انتقادات عديدة منها:

- ضعف ارتباط المواد الدراسية بالبيئة وبحاجات الطلبة وميولهم
- الاهتمام بالناحية العقلية و إهمال ماعداها من النواحي الأخرى
- العناية بالجوانب النظرية على حساب الجوانب العملية
- جمود النشاطات المدرسية إذ تقع على هامش الدراسة
- تقييد النمو المهني للمدرس

### ثانياً- المفهوم الحديث:

المنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للطلبة سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، أي النمو في الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولاً لما يواجههم من مشكلات.

ظهر هذا المفهوم:

- كرد فعل للانتقادات التي وجهت الى المفهوم القديم للمنهج.
- ظهور العلوم الحديثة.
- ظهور الطريقة العلمية (التجريبية).
- الثورة الصناعية ما صاحبها من تغييرات اجتماعية.
- تقدم الدراسات والبحوث في مجال التربية وعلم النفس.
- بسبب اتساع دائرة الاهداف التربوية وشمولها للجوانب الانفعالية والأدائية فضلا عن الجانب المعرفي.

### خصائص المنهج الحديث : يمتاز هذا المنهج بالخصائص الآتية :-

1. الخبرة :هي وحدة بناء المنهج بمعناه الواسع تشمل (المعلومات و أنشطة وامكانات ووسائل اخرى).
2. لم تعد المدرسة المكان الوحيد للتعلم بل تعدت الى الرحلات والمعسكرات والزيارات الميدانية وغيرها.
3. الاهتمام بالموقف التعليمي للمتعلم الخبرة التي يتعلمها تصبح مربية للخبرات السابقة للتلميذ ومستمرة.
4. النمو الشامل لشخصية التلميذ بجوانبها المختلفة ( الجسمية ،العقلية ،المهارية ،الانفعالية ) دون الاقتصار على الناحية العقلية فقط.
5. المحتوى او المقرر الدراسي يعد غاية في ذاته كما في القديم اصبح احد مكونات المنهج الحديث.
6. الاهتمام بطرائق التدريس وتنوعها.
7. اختيار المحتوى وطريقة التدريس والوسيلة التعليمية بالاستناد الى الاهداف التربوية.
8. الحكم على صلاحية المنهج من خلال معرفة مدى تحقيق الاهداف المنشودة من خلال التقويم المستمر للمنهج.

ثالثاً- الفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث:

ت	المنهج القديم	المنهج الحديث
1-	المقرر الدراسي مرادف المنهج	المقرر الدراسي جزء من المنهج
2-	ثابت لا يقبل التعديل	مرن يقبل التعديل
3-	وضعه متخصصون من دون مراعاة حاجات الطلبة وقدراتهم وميولهم	فقد صمم على أساس احتياجات الطلبة ورغباتهم
4-	يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق	يهتم بطريقة تفكير الطالب
5-	يهتم بالنمو العقلي للمتعلم	يهتم بجميع إبعاد نمو التلميذ
6-	يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات	يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل

## المبحث الثاني- الأسس بناء المناهج المدرسية

### أولاً : الأسس الفلسفية للمنهج

إن كلمة الفلسفة Philosophy مشتقة من كلمتين يونانيتين هما: ( Philo تعني حب او محب ) وكلمة Sophy ( تعني الحكمة أو المعرفة)، فيكون معنى الكلمة حب الحكمة أو المعرفة. وبالإمكان تعريف الفلسفة: على أنها

- ( البحث في الوجود بما هو موجود)،
- وكذلك هي (البحث عن حقائق الاشياء)،
- وأيضاً تعرف بأنها (العلم بالموجودات بما هي موجودة)

### الخصائص الرئيسية للفلسفة

- الشمولية: تنظر إلى الظواهر بشكل كلي وعام دون تقييدها بزمان أو مكان محددين.
- العقلانية والاعتماد على المنهج: تستخدم العقل كأداة أساسية في فهم العالم، وتعتمد على المنهج العلمي في البحث والتفسير.
- النقد والشك: تتميز بالتشكيك في المسلمات والمعتقدات الجاهزة بهدف الوصول إلى معرفة يقينية وتجاوزها، كما يقول الفيلسوف ديكارت في منهجه.
- التجريد والبحث عن المبادئ الأولى: تسعى إلى الوصول إلى المبادئ العامة والأسس الأولى للوجود، مثل أصل الوجود ومفهوم الحرية.
- المحاجة والإقناع: تعتمد على الحوار والجدل وتقديم الحجج لإقناع الآخرين بآرائها وليس على قوة الإيمان أو العادات والتقاليد.
- الشمولية والتجاوز: تسعى لفهم القضايا الكلية والأساسية للحياة، وهي تتجاوز الحس العادي الذي قد يكون محدوداً أو غير دقيق.
- الاستمرارية والتطور: تتسم بالاستمرارية عبر العصور وتطورها المستمر لمواكبة الأسئلة الجديدة، مع محاولة تقديم إجابات مطورة لها.
- المنهجية والدقة: تعتمد على المنهجية في البحث العلمي، وتُقسم المشكلات الكبرى إلى أجزاء أصغر لتسهيل حلها، بالإضافة إلى إعادة هيكلة المشكلة وترتيبها بدقة .

وفي ضوء ذلك، تُعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لكي تساعد أفراد الجيل الناشئ على اكتساب ثقافته، والمساهمة في تطويرها. أن هنالك جزء من الثقافة يتصل بالمبادئ والاهداف والعقائد التي توجه نشاط كل مواطن وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشداً لسلوكه ويطلق عليها فلسفة المجتمع. ولما كانت المدرسة تنشق فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع الذي توجد فيه والذي تعمل جاهدة لتحقيق رسالته، فعلى المدرسة أن تتبنى منهجاً، وأن تصوغ طرقها التربوية بحيث تؤدي رسالتها خدمة المجتمع.

**علاقة الفلسفة بالتربية:** أن الفلسفة والتربية وجهان لشيء واحد الاول فلسفة الحياة النظرية والثاني طريقة التنفيذ لتلك الفلسفة، وطريقة التنفيذ تعد الأداة العلمية لتمثل النظرية وتطبيقها. كما ان الفلسفة التربوية تتحكم في كافة الجوانب العلمية التعليمية في المدرسة من مناهج طرائق تدريس، الإدارة، العلاقات الانسانية... الخ.

**بعض الفلسفات التربوية التي أثرت في المنهج:**

**اولاً: الفلسفة التقليدية (الاساسية)**

وتؤكد علي أن وظيفة المدرسة هي نقل التراث الثقافي للمجتمع وغرس العقائد والمبادئ والأفكار في نفوس الطلاب عن طريق المنهج. وقد تأثرت الفلسفة التقليدية بالفلسفة المثالية (أفلاطون) الذي يري أن عالم المثل هو عالم الحقيقة الوحيد وأن ماعدها زيف وضلال وعلى ذلك فقد اهتمت المناهج بالمنطق والجدل والفلسفة لأنها تنمي العقل.

وبعد ذلك جاء الاهتمام بالفلسفة الواقعية (أرسطو) التي تري أن العالم المحسوس هو عالم الحقيقة الوحيد. ولذا فقد اهتمت المناهج بالعلوم الطبيعية والرياضيات والاهتمام بالخبرات الحسية وأن كل شيء يدرك عن طريق الحواس.

**تأثير الفلسفة التقليدية**

- (مثالية-واقعية) علي المنهج المدرسي
- المعلم: مصدر المعلومات الأساسي.
- إهمال الفروق الفردية بين الطلاب.
- إهمال الأنشطة المدرسية مثل الرحلات والندوات.
- التقويم للجوانب المعرفية فقط
- إهمال مشكلات البيئة وحاجات المجتمع.
- الكتاب المصدر الأساسي للمعلومات.
- طريقة التدريس المحاضرة
- الاهتمام بالتنظيم المنطقي للمادة الدراسية
- المنهج معلومات تهتم بنقل التراث من جيل لآخر.

**ثانياً- الفلسفة الإسلامية Islamic Philosophy :**

يعتبر الرسول الأعظم محمد (صل الله عليه وآله وصحبه وسلم) هو رائد هذه الفلسفة وتشتق مبادئها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتنظر إلى العالم بكونه لم يخلق لمجرد الخلق فقط بل خلق لغاية أكبر وهي توحيد الله وهذا العالم ليس ثابتاً بل قابل للتغيير والتبديل. وتنظر إلى الحياة بأنها طريق موصل لكمال الإنسان الذي يتحقق في النعيم بالجنة ، وتعتبر الإنسان قوة مبدعة وروح متصاعدة تسمو في سيرها من حالة وجودية إلى أخرى، وتشجع هذه الفلسفة استخدام العقل

والملاحظة التأملية للوصول إلى الحقيقة، قال الله تعالى ( : سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ) سورة فصلت ، الآية54

نظرة شمولية للإنسان: الإسلام يتعامل مع الإنسان كله ويأخذه بفطرته التي فطره الله عليها بهدف إعداد الإنسان الصالح. ومن هنا تهتم المناهج بالنواحي المادية والمعنوية.

**والإسلام له مبادئه: العدل والمساواة والتفاعل والايجابية...واتضح ذلك من القرآن الكريم وسنة الرسول(ﷺ).**

من فلاسفة الإسلام على سبيل المثال (الغزالي، وأبن خلدون)

1- **الفيلسوف أبو حامد الغزالي:** أوضح ان المعلم الذي يتقاضى اجرا مقابل عمله غير جدير بالاحترام لانه يضع مكانة كبيرة وعالية وشامخة لمن يقوم بتعليم العلم وان العلم رسالة وطلبا ضروريا في حياة المؤمن .

2- **أبن خلدون:** تميزت فلسفته بالواقعية، لاهتمامه بدراسة ظواهر نمو المجتمعات وازدهارها. واهتم بالتعلم عن طريق الخبرة المباشرة وعدم القسوة مع الطلاب . واكد ان الهدف من العلم هو القدرة على الفهم والبحث والمناقشة وليس الحفظ والاستظهار. ووضح ان التعليم العلم تعد مهنة لكسب الرزق.

### **تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج**

اتساع مفهوم المنهج ليشمل الجوانب المادية والعقلية ( تنمية شخصية الطالب تنمية شاملة كإنسان صالح. الأخذ بمدخل التكامل بين متطلبات حياة الإنسان الصالح في الدنيا والآخرة. استخدام الأنشطة التعليمية لإعداد الإنسان الصالح. استخدام طرق التدريس للتنمية الشاملة للطلاب.الانسان الصالح. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.سعي لاعدادالانسان الصالح. استخدام جميع المصادر المتاحة لإعداد الإنسان الصالح بالإضافة للمناهج المدرسية. استخدام التقويم المستمر للطلاب لاعدادالانسان الصالح.

### **ثالثاً- الفلسفة التقدمية (البرجماتية أو النفعية Pragmatism)**

ظهرت هذه الفلسفة في النصف الأول من القرن العشرين كرد فعل على الفلسفة التقليدية ، إن هذه الفلسفة قد جمعت أفكارها حول التجريب والخبرة منذ أيام الفيلسوف اليوناني هيراقليطس ( 535-475 ق . م ) ، ولكن هذا الاتجاه تطور في العصر الحديث في أمريكا على يد كل من وليم جيمس وجون ديوي ، لكن ماذا قدم لنا هيراقليطس ؟ .

ويعد المفكر الأمريكي ( جون ديوي ) هو المجدد لأفكار الفلسفة التقدمية إذ استطاع أن يحول أفكارها إلى تطبيقات في مجالات الحياة واهم أفكارها إنكار خلود المثل والقيم وتأكيد استمرارية التغيير فالمثل في المجتمعات القديمة تختلف عن مثل المجتمعات المعاصرة وان المنفعة الحالية هي المقياس الوحيد في الحكم على الأشياء ، وان الإنسان يصنع مثله بنفسه ويبني الحقيقة لنفسه لأنه هو الذي يجرب ويبحث. وطبق ديوي هذه الفلسفة في التربية، وهناك اسمان آخران للتقدمية هما : البرجماتية والتجريبية ، ويرى البعض ان التقدمية تطبيق للبرجماتية في التربية ، والبرجماتية تطبيق للتجريبية ، لكن الكثير من المؤلفين يستعملون هذه الأسماء الثلاثة على أنها مترادفة ويمكن الاستغناء بأحدها عن الآخر .

على أية حال ففي نهاية القرن التاسع عشر وقف الكثير من المربين ضد المدرسة التقليدية لكن المحاولة مع ذلك ظلت فردية محلية إلى ان نشر جون ديوي كتابه مدارس الغد عام 1915.

لقد نالت التربية مكان الصدارة في المذهب البرجماتي حتى أطلق الكثيرون على البرجماتية بأنها نظرية عامة في التربية، فاذا كانت الفلسفة التقليدية ( المثالية ) قد جعلت التربية ظاهرة تتصل بالفرد نجد ان البرجماتية على النقيض من ذلك فهي تجعل التربية مؤسسة اجتماعية تحتل المركز الجوهري في البناء الاجتماعي ، فالتربية هي الحياة نفسها بمعنى أنها عملية نمو وتعليم وتجديد مستمر للخبرة وهي عملية اجتماعية ولذلك لا بد ان تتضمن تفاعلا اجتماعيا يتم في جو ديمقراطي واجتماعي صالح ، وما دامت التربية هي الحياة والحياة عند البرجماتيين من طبيعتها الاستمرارية والحركة الدائمة والدائبة إذن فالتربية بالضرورة نمو واستمرار وحركة وتفاعل .

ولكي يتحقق للتربية هذا المفهوم يعتقد البرجماتيون بضرورة الالتزام بالقواعد الآتية :

- يضبط المتعلمون سلوكهم بأنفسهم بناء على احتياجات مجتمعهم الذي يعيشون فيه .
- يثير المعلمون الرغبة لدى متعلميهم في المعرفة ويوجهونهم فيما يقومون به من مهام بحيث تكون نابعة من ذواتهم أكثر من كونها مفروضة عليهم .
- يوجه المعلمون أكثر العناية إلى حاجات الطفل الجسمية والعناية مساوية له في الحاجات المجتمعية .
- يحقق التعاون الوثيق بين المدرسة والبيت مطالب نمو المتعلم .
- تعمل كل المدارس على وفق المنهج التجريبي ومن ثم تكون نتائج التجريب التربوي في ثقافة المجتمع إضافة إلى المعرفة التربوية .

### مبادئ الفلسفة التقدمية

للفلسفة التقدمية مبادئ منها :

- ينبغي أن يتصل النشاط في التربية بميول المتعلم .
- ينبغي أن يتصل التنظيم بحل المشكلات أكثر ما يتصل بحفظ المادة .
- أن ينظر الى التربية على أنها الحياة نفسها لا على أنها إعداد للحياة لان التربية عملية مستمرة .
- أن يتغير دور المعلم من نقل المعلومات الى موجه ومرشد للمتعلم.
- يساعد المعلم على ترقية التعاون بدلا من التنافر لان الأفراد يعملون أكثر حينما يعملون كجماعة بدلا من أن يعمل كل واحد منهم بمفرده .
- تتضمن التربية والديمقراطية كل منهم الآخر وعلى هذا ينبغي ان تدار على أساس من مراعاة المبادئ الديمقراطية .
- عدم وضع أهداف ثابتة محددة للتربية ومن ثم المناهج لان كل شيء يخضع للتجريب والتحقق من المنفعة.
- لا يقوم المنهج على المادة المتعلمة وإنما على المتعلم وبالذات ميوله وأهدافه.
- المنهج وحدة واحدة أي لا تنفصل مواد بعضها عن البعض .
- عدم خضوع المدرسة ومناهجها لأي مؤسسة أخرى .

## ثانياً- الأسس المعرفية

إن المعرفة من الأبعاد الهامة التي يقوم عليها المنهج الدراسي ويسود المجال التربوي وجهتنا نظر حول المعرفة فالفكر التقليدي ينظر إلى المعرفة باعتبارها هدفاً في حد ذاتها ثم تركز كافة الجهود لتحقيق هذا الهدف. بينما الفكر التربوي التقدمي ينظر إلى المعرفة باعتبارها أداة أو وسيلة لإعداد المتعلم للحياة ومن ثم فقد أولى هذا الفكر اهتماماً خاصاً بالخبرات وكيفية اكتسابها.

### أنماط مختلفة للمعرفة في المنهج:

- أ - المعرفة الإلهية : وهي المعرفة المنزلة من قبل الله ( تعالى ) على رسله ومن يختارهم.
- ب -المعرفة الحدسية : وهي المعرفة التي تأتي نتيجة اشرافه للفكر أو استنارة للبصيرة أو التفاتة في الوعي لا شعورية كأعمال المخترعين والفنانين.
- ج -المعرفة العقلية : وهي المعرفة التي تنتج من استخدام العقل ومن أمثلتها مبادئ المنطق والرياضيات وتثبت بالبرهان والاستدلال.
- د -المعرفة التجريبية الحسية : وتتأكد بشهادة الحواس وهي أفكار تكونت طبقاً لوقائع ملموسة.
- هـ - المعرفة النقلية : وهي التي انتقلت وقبلت على محمل الصدق لا لأنها دقت بل لأن جهات موثوقة شهدت بصدقها مثل المعارف التاريخية والتراثية.

### ثالثاً - الاسس الاجتماعية:

التربية في اساسها عملية اجتماعية سيكولوجية في الوقت نفسه فهي انعكاس لما في المجتمع من قيم ومثل وعادات وتقاليذ وانماط سلوك، وهي كذلك وسيلة المجتمع في صنع المستقبل وتكوين شخصية الفرد السوية في إطار المجتمع.

#### أ. الادوار الاجتماعية للمنهج:

المنهاج اداة التهيئة في تحقيق اهدافها لذلك فهي أداة المجتمع في تحقيق امالة وتطلعاته، ومن هنا فادواره هي:

- اداة التربية والمجتمع في تحقيق اهدافه.
- السبيل لإعداد الافراد لمجتمع معاصر ومجتمع المستقبل.
- البيئة التي من خلالها يتكامل البناء شخصية الافراد.
- ممثل اتجاهات المجتمع وهيئاته ومؤسسات العلمية والثقافية والصناعية.
- تعبير عن قيم المجتمع ومثله وعاداته وتقاليده.

ب. الثقافة والمنهاج: الثقافة والمنهاج هي الواقع الوظيفي لمظاهر الحياة المادية وغير المادية التي يبدو العقل والفكر جزءاً متلازماً ومتقبلاً لها أي تنفيذ بطرق مباشرة وغير مباشرة في احتداد الميول والحاجات الانسانية واشباعها.

ويتمثل دور المنهاج هنا بالآتي:

- إن ينقل الوراثة ويفسره كل جيل من المتعلمين.
- إن يقوم بدور النقد والتقويم والتحليل التراث.
- إن يقوم بدور تنمية الابداع والابتكار.

### ج. التغيير الاجتماعي والمنهاج:

التغيير الاجتماعي يعني التقدم أو التأخر الاجتماعي نتيجة عوامل متعددة منها من داخل المجتمع ومنها من خارجه والمنهاج عليه ان يأخذ من الماضي ويتكيف مع الظروف التي تحيط بالمجتمع. والمنهج ايضاً يجب ان يعد المتعلم من اجل حاضره ومستقبله وكذلك يعمل على تحسين سلوكه الذي يجعله قادراً على ان يقوم بدور فعال في التنبؤ بتغيير المجتمع واساليب التعامل مع التغيير ومن اجل مواجهة المنهج للتغيرات الاجتماعية بحيث ان نركز على ما يأتي:

- تكوين الشخصية المتكاملة التي تشرب الانتماء والولاء للمجتمع الذي ينتمي إليه.
- تكوين العقلية التي تؤمن بالتقدم وفق حاجات المجتمع
- تزويد التلاميذ بالمهارات الضرورية في عالم متغير
- تعريف التلاميذ بالمشكلات التي تواجه المجتمع منها سياسية واقتصادية واجتماعية ولحية.
- تنمية القيم والمثل والاتجاهات، منها احترام العمل والعمال تقدير حرية الفرد والايمان بحقه، غرس السلوك التعاوني المساوات بين الناس امام القانون، القيم الدينية تقدير العلم والعلماء.

### د. البيئة والمنهج:

لعل مهمة المنهج اتجاه البيئة هي مساعدة المتعلمين على التعرف على بيئتهم ودراساتهم وذلك عن طريق وسائل متعددة منها الزيارات والرحلات العلمية والمعسكرات الدراسية، كما يجب ان يعمل المنهج على مساعدة المتعلمين التعرف على مصادر الثروة الطبيعية الموجودة في البيئة مما يناسب مؤهلاتهم الدراسية ومستوى نضجهم. كذلك اكسابهم على المهارات التي ترتبط بتعرفهم على خامات البيئة وظواهرها والتعرف على مشكلات البيئة والاسهام في حلها وتوجيه نشاطات المنهج نحو خدمة البيئة في مشروع محو الامية وتوعية المواطنين نحو الافادة من المنتج الزراعي وغيره والمحافظة عليها من الاتلاف والتدمير.

### هـ. المشكلات الاجتماعية:

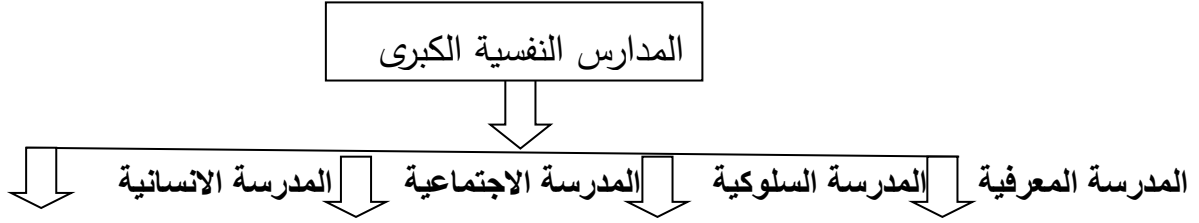
لا بد أن يتحمل المنهج مسؤولية تعريف تلاميذ المشكلات التي تواجه المجتمع والعمل على توعيتهم وجعلهم مساهمين في حلها كانتشار المخدرات والسرقه وكثرة الجرائم الجشع ... الخ.

### رابعاً - الأسس النفسية للمنهج:

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها الدراسات وبحوث عم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه. حيث ان الطالب يعتبر محور العملية التعليمية التي تهدف الى تنميته وتربيته عن طريق تعديل وتغيير سلوكه ووظيفة المنهج هي احداث هذا التغيير في السلوك. ويعتقد علماء النفس التربويين: ان السلوك هو المحصلة النهائية الناتج عن تفاعل الوراثة مع البيئة ومع ما ينتج عنها من تعلم يحدث السلوك.

### طبيعة التعلم وتفسيره

نتيجة لاختلاف فلسفات المفكرين ظهرت الاختلافات حول طبيعة التعلم ، ولهذا السبب تعددت نظريات التعلم ، وبالرغم من تعددها إلا انه يمكن تجميعها في اربع مدارس كبرى هي :



**1- المدرسة النفسية المعرفية :** يرى فيها الفلاسفة الجشتالطيون العقليون ان العقل هو اداة التعلم الاولى ، وينظرون الى العقل على انه يتكون من مجموعة من البنى العقلية ، وينزعون الى افتراض وجود عدد من الحقائق المجردة التي تبرهن على ذاتها بذاتها ، ، وان لكل شيء جوهرأ ويحدث التعلم من وجهة نظرهم بالاستبصار وفجأة وطبقا لقوانين تعليميه مثل قانون التشابه الذي يشير الى ان عناصر المجال الادراكي المتشابهة من حيث بعض المظاهر كالشكل واللون والحجم تنزع الى التجميع ، اي كلما ازداد التشابه بين عنصرين في مجال ادراكي معين ، ازداد احتمال إدراكهما ككل موحد.

اما التعلم من وجهة نظر المعرفيين فيحدث بطرق متعددة ، بالتفكير الاستقرائي ، من المعلومات الى المفاهيم والمبادئ والتعميمات كما تقول ( هيلدا تابا ) او باكتشاف المفاهيم كما يقول ( برونر ) او بالمنظمات المتقدمة كما يقول ( ديفيد اوزيل ) او بالتطور العقلي كما يقول ( بتاجية ) ويركز المعرفيون على العمليات العقلية ، وعلى تكوين المفاهيم واكتسابها .

**2- المدرسة النفسية السلوكية :** وتهتم بالسلوك الظاهر ، ويعطي اصحابها أهمية كبرى للإدراك الحسي ، او التعلم بالحواس ويرون ان الخبرة الحسية هي مصدر المعرفة ، وما المفاهيم والافكار في رأيهم الا نتاج انطباعات حسية جزئية مركبة .

ويحدث التعلم في المدرسة السلوكية بالربط بين مايسمى بالمشغولات والاستجابات ، وتعزيز هذا الربط بعد ذلك ، وتتعدد نظريات التعلم السلوكية فهناك التعلم بالاقتران كاقتران سيل عباب الكلب بوقع اقدام العامل لـ ( بافلوف ) والتعلم بالمحاولة والخطأ لـ ( ثورندايك ) والتعلم بالتعزيز لـ ( سكينر ) .

**3- المدرسة النفسية الانسانية :** تهتم بالإنسان ككل ويفترض اصحابها ان كل شخص يمتاز بخبرة شخصية خاصة به ، وان الانسان كائن اجتماعي عاقل وواقعي يرغب في التقدم نحو الأفضل باستمرار ، وأن الافراد يمتلكون القدرة على اختبار واقعهم وبيئتهم على نحو واع ، وهم يهتمون بالتعلم وتيسيره ومن علمائهم ( كارل روجرز ) و ( ماسلو ) و ( وليم جوردان ) .

**4- المدرسة النفسية الاجتماعية :** تتعامل مع الإنسان خلال بيئته الاجتماعية فالانسان كائن اجتماعي ، وهي ترى ان التعلم يجب ان يتم بالاستقصاء ومن خلال الجماعة وان ينصب على القضايا والمشكلات الاجتماعية .

## المبحث الثالث- مكونات المنهج المدرسي:

### أولاً- الأهداف التربوية:

في ضوء التعريفات السائدة للتربية بأنها عملية إحداث تغيرات ايجابية في سلوك المتعلمين، فقد أصبح الهدف التربوي يعني (تغير يراد احداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم). ومن هذه التغيرات مثلاً إضافة معلومات جديدة الى ما لديهم من معلومات واكسابهم مهارات معينة ومفاهيم جديدة.

### مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

1. فلسفة المجتمع وقيمة حاجاته :المتتملة بترائه الثقافي وما فيه من اعراف وتقاليد وعادات وما يؤمن به المجتمع من قيم دينية.
2. طبيعة التلاميذ وحاجاتهم :المتتملة بالطبيعة العضوية للتلاميذ كحاجات الماكل والملبس والجنس والاطمننان وغيرها.
3. طبيعة المادة الدراسية :المتتملة بمحتوى المنهج الذي يتعلمه التلاميذ من علوم متنوعة.
4. التطور التاريخي :المتتمل بالتغيرات لتي تحصل في المجتمع وما يواجهه من مشكلات وقضايا معاصرة
5. التفكير التربوي والاتجاهات النفسية :المتتملة بالنظريات التربوية الحديثة وما حصل في الفكر من تطور وتغير في المفاهيم التربوية ،وما حصل في حقول علم النفس التربوي من نظريات التعلم ونظريات التعليم.

**صياغة الاهداف التربوية ومستوياتها :** تصاغ الاهداف التربوية بشكل عبارات جمل محددة تتضمن مفردات ذات معنى وتنفوت هذه العبارات بعدها وشموليتها طبقاً لمستويات الاهداف التربوية المصاغة فمنها الاكثر عمومية وشمولاً ومنها الاكثر خصوصية ووضوحاً .وتقسم الى :

**أولاً- أهمية الأهداف العامة:** بانها تمثل الغاية النهائية من عملية التربية وتحدد الغايات العريضة للتعلم، مثل نقل الثقافة وإعادة بناء المجتمع وتنمية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، وتقدم الأهداف العامة أيضاً دليلاً للعمل المدرسي لانبثاقها من فلسفة التربية وفلسفة المجتمع.

**ثانياً- الأهداف الخاصة** فتتمثل أهميتها بأنها تين الجوانب التي يجب التأكيد عليها من المحتوى العام للمنهج، وتقدم دليلاً يساعد على اختيار الخبرات التعليمية وكذلك تحدث المستويات وما يعلم كيف يعلم وتساعد أيضاً على ترجمة أهداف التربية إلى سلوك.

### ثالثاً- الاهداف السلوكية (الاعراض السلوكية) Behaviural objectives:

يعرف الهدف السلوكي : بانه عبارة تصف التغير المرغوب في سلوك المتعلم نتيجة مرور بموقف تعليمي معي ،وتكون ذات فائدة كبيرة للمتعلم والمعلم اذ تساعد المعلم على ملاحظة مدى التغير الحادث في سلوك المتعلم فهي تكون بمثابة مؤشرات مشاهدة تدل المعلم على مدى اتمام عملية التعلم بالتالي قياس نتائجها .وهي بذلك تحدد معطيات التعلم المتوقع في سلوك المتعلم نتيجة لعملية (التعليم –التعلم) اذ تعد علامات على تحقيق الاهداف التربوية الخاصة والعامة وان اهم مافيهما هو قابليتها للملاحظة وبالتالي قياسها مما يسهل من عملية تقويم نمو المتعلم .

### اهمية الاهداف السلوكية :

- 1.تساعد المعلم في اختيار الانشطة التعليمية المناسبة لتحقيقها .

2. تساعد المعلم في اختيار الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التعليمية المختارة .
3. تساعد المعلم في اختيار طرائق واساليب التدريس المناسبة .
4. تساعد المعلم في اختيار اساليب التقويم المناسبة لقياس نمو المتعلم .

### صياغة الاهداف السلوكية :

تتصف الصياغة السلوكية الجيدة للغرض السلوكي بالاتي :

1. يكتب الغرض بلغة سلوك المتعلم وليس المعلم لان المتعلم محور العملية التعليمية مثل تدريب التلاميذ على استخدام المجهر .
2. يكون سلوك المتعلم مما يمكن مشاهدته و ملاحظته ،يجب ان تتضمن عبارة الغرض (فعلا مضارعا) يصف سلوك المتعلم اذ يمكن قياسه .
3. تشمل عبارة الهدف الظروف (الشروط) التي في ظلها يظهر السلوك المرغوب فيه .
4. ان يرد في عبارة الهدف ما يشير الى الحد الادنى من الاداء الممكن قبوله من المتعلم .

اذ يمكن تلخيص مكونات عبارة الهدف السلوكي الاتي :

(( ان + فعل مضارع يمكن مشاهدته + الظروف + الحد الادنى من الاداء ))

### ثانيا - محتوى المنهج :

المحتوى هو احد عناصر المنهاج واولها تأثيرا في الاهداف التي يرمى المنهاج الى تحقيقها ويعرف اي المحتوى : بانه جميع المعلومات والقيم التي تبث عبر رسائل معرفية يتضمنها المنهج بشكل مباشر او غير مباشر وكل ما يقدم من خبرات متنوعة الى الطلبة تؤدي نتائج تعليمية تعليمية

### مكونات المحتوى :

يتألف محتوى المنهج الدراسي من مكونات عدة يتم التعامل معها من جانب المتعلمين وتمثل هذه المكونات في الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمبادئ

وتعد الحقائق والمعارف اللبنيات الاولى التي يقوم عليها اي علم وهي امور متفق على صحتها في مكان وزمان معينين ومع ذلك ان الحقائق خاضعة للتغير فمن الممكن التوصل الى حقيقة تتعلق بظاهرة معينة ولكن تحت شروط معينة فاذا اختلفت هذه الشروط فأنها لم تعد تمثل الحقيقة .

**1-الحقائق:** يقصد بالحقيقة جملة او عبارة يعتقد انها صحيحة ويمكن التحقق منها عن طريق حواس الانسان وتتكون الحقائق من بيانات او معلومات عن اشياء محددة او اشخاص او ظاهرات او حوادث وتمثل الحقائق المادة الخام التي يرجع اليها مطورو ميادين المعرفة المختلفة ونستعمل كلمة حقيقة لتشير الى جملة او عبارة يعتقد بانها صحيحة ولا تتطلب عملية معرفة الحقائق لذاتها سوى استرجاع المعلومات من جانب المتعلمين عن طريق الحفظ لذا يطالب كثير من المربين باستخدامه بدرجة قليلة لأنها لا تثير التفكير عند التلاميذ ومع ذلك فالأمر يتطلب الحذر من اهمال دور تلك الحقائق نظرا لأهميتها في توضيح المفاهيم والتعميمات

والنظريات من جهة واهميتها بالنسبة للمعلمين واذا كانت الحقائق تمثل المستوى الاول في المعرفة الانسانية فان المفاهيم هي المستوى التالي للحقائق

**2-المفاهيم :** تباين العلماء في تحديد معنى المفهوم تبعا لخلفياتهم الفكرية فقد اعطى اصحاب المدرسة السلوكية اهمية اكثر للبيئة الخارجية ونوع العلاقات الارتباطية والوظيفية في العمليات التي تجري داخل دماغ الفرد لذلك يعرفون المفاهيم وكأنها مثيرات ويقصد بالمفاهيم مجموعة من الاشياء او الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معا على اساس من الخصائص او الصفات المشتركة والتي يمكن الاشارة اليها برمز او اسم معين

**3-التعميمات :** هي عبارات تربط بين مفهومين او اكثر من المفاهيم ويتمثل هدفها في توضيح العلاقات بين المفاهيم وتتلخص اهميتها في تزويد المتعلمين بأدوات يستطيعون بموجبها استخدام هذه التعميمات في تشكيل او طرح فرضيات تعمل على ايجاد حلول للمشكلات العديدة التي تواجههم او تواجه مجتمعهم كما تفيدهم ايضا في عمل استنتاجات من بيانات جديدة

**4-المصطلحات :** يعرف المصطلح بانه لفظة تدل على معنى محدد اتفق عليه اهل الاصطلاح وقد لا يكون مصطلحا عند غيرهم وقد يكون مفردا ومركبا

**5-النظريات والقوانين :** النظريات افكار مترابطة ومنظمة تكشف عن النظام التي تسير بموجبه الظواهر المدروسة ونحاول معرفة الخصائص الاساسية لهذه الظواهر ومن هنا فهي ضرورية لدرس المنهج الدراسي لأنها تحدد الاطار لسلوك ظاهرة ما كما تفسر العديد من العلاقات المتبادلة بينها مما يساعد على فهمها وتحليلها ويمكن تعريف النظريات على انها تنظيمات من التعميمات والمفاهيم التي تكون على علاقة مع بعضها البعض انها الافكار المعقدة التي تتكون من عدة من الافكار الاقل ترابطا وتعمل على تجميع اجزاء المعرفة التي تشكل معا وحدة ذات معنى

اما بالنسبة للقوانين فان كلمة قانون ليست محددة في ميادين العلوم وان القانون العلمي يمكن ان يستعمل لعدد كبير من المعاني المختلفة وابسط انواع القوانين جملة او عبارة ذات منطق رياضي علاقة رياضية تربط ظاهرتين او اكثر القوانين الاحتمالية وتبنى على فرضيات سبق التحقق من نتائجها وتتميز هذه القوانين بانها لها مستويات عالية من حدود المعنوية

**معايير اختيار المحتوى :** ان عملية اختيار المحتوى لها معايير يجب ان تؤخذ في الاعتبار هذه المعايير هي

- 1- ان يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف وصادقا
- 2- التوازن بين الشمول والعمق في تقديم المحتوى
- 3- ملائمة لحاجات الطلبة وميولهم ولخبراتهم وميسرا للتعلم
- 4- مراعاة التمييز في المحتوى لمقابلة الفروق الفردية
- 5- اتساق المحتوى مع الواقع الاجتماعي والثقافي للطلبة

## تنظيم المحتوى :

عند اعداد المنهج يتم اختيار ما يضمن فيه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم اي يتم اختيار محتوى المنهج وبالطبع يحدث هذا على اساس معايير معينة يراها معاد المناهج صادقة وجديرة بان تراعي وتؤخذ في الاعتبار ولكن المهمة لا تنتهي بالاختيار فكيف ترتب هذه المعارف والمهارات والقيم وكيف ستقدم للمتعلم هذا ما يطلق عليه اسم تنظيم محتوى المنهج .

**التنظيمات الشائعة لمحتوى المنهج:** ان هناك جدلا يثار دائما بين نمطين من التنظيم لمحتوى المنهج النمط الاول هو التنظيم المنطقي الذي ينادي به الاكاديميون المتخصصون في المواد الدراسية حيث يرون ان تنظيم محتوى المنهج يجب ان يخضع لمنطق المادة الدراسية وهو منطق يختلف باختلاف طبيعة كل مادة دراسية فكل مادة دراسية مجموعة من العلاقات تحكمها وتنظمها فمثلا قانون الزمن يحكم مادة التاريخ وقانون البسيط والمركب يحكم مادة الكيمياء وقانون المسلمات والنظريات يحكم الرياضيات وقانون المعرفة والفهم والتدوق يحكم اللغات وهذا يعني انه ليس هنالك منطق واحد يمكن الاسترشاد به في تنظيم محتوى المنهج الدراسي .

اما النمط الثاني لتنظيم محتوى المنهج فهو التنظيم السيكولوجي للمادة الدراسية الذي ينادي به التربويون حيث يرون ضرورة الاعتماد على الاسس النفسية المرتبطة بخصائص النمو وحاجات واهتمامات وميول ومشكلات التلاميذ في تنظيم محتوى المنهج وبحيث يمس هذا المحتوى حاجات المتعلمين ويناسب ميولهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم فينشطون في عملية التعليم . ان المفاضلة بين هذين التنظيمين لمحتوى المنهج " التنظيم المنطقي " و "التنظيم السيكولوجي" امر يحتاج الى توفيق بين التنظيمين بحيث يتييسر على الطلبة تحقيق اهداف المنهج وزيادة فاعليته.

## ثالثا- طرائق التدريس:

يفهم من مصطلح الطريقة انها مجموعة من الانشطة والاجراءات العقلية والسلوكية متسلسلة ومترابطة بشكل يسمح بتحقيق هدف ما . انها وسيلة الفرد لتحقيق غايات يسعى اليها في حياته وفي التدريس يكون الفرد هو المعلم \المتعلم والغايات هي ما تسعى المدرسة الى تحقيقها لدى المتعلمين وعندما نستخدم الطريقة في التدريس نعرف باسم طريقة التدريس ويقصد بها ( مجموعة الانشطة والاجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المعلم او المدرس وينفذها في غرفة الصف او خارجها والتي تسمح له بتحقيق هدف او مجموعة اهداف معينة على اكمل وجه ممكن )

اسس نجاح الطريقة في التدريس يتحكم في نجاح الطريقة في التدريس مجموعة من الاسس اهمها

1-ان تكون موافقة لسن المتعلمين ومرحلة نموهم وادراكهم العقلي

2-ان تأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة العلمية كما وتأخذ بالأساس السيكولوجي في عرض المادة التعليمية فتراعي ميول ورغبات وقدرات واستعداد المتعلمين

3-ان تأخذ باعتبارها الفروق الفردية بين المتعلمين الذين يتفاوتون فيما بينهم من حيث القدرات والميول والرغبات

4-تهتم بفاعلية المتعلم في الدرس وتعمل على زيادة الفاعلية من خلال اشراك المتعلم في الدرس

5-ان تستند الى طرق التعلم المشتقة من نظريات التعلم وتستفيد من قوانينه.

#### رابعاً- تقويم المنهج:

##### مفهوم التقويم واهدافه وفلسفته :

عملية تقويم المناهج هي عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرته وتصميمه ومسيرة تنفيذه ومسيرة تطويره وتوجيه عناصره واسسه نحو القدرة على تحقيق الاهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً والمحصلة النهائية للمنهاج او نتاجه هو التلميذ او على الاصح التغيير الذي حدث في سلوكه نتيجة تفاعله مع المنهاج اذن ما هو التقويم ؟

**التقويم :** هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس واي معلومات يحصل عليها بوسائل اخرى مناسبة في اصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى المتعلم او على جانب معين من جوانب المنهاج او هو العملية التي تستخدم فيها معلومات عن بعض جوانب سلوك التلميذ او بعض جوانب المنهاج لاتخاذ قرارات او للاختيار من بين بعض بدائل لها تتخذ بشأن التلميذ او المنهاج وتعريف ثالث للتقويم هو تحديد مدى الانسجام والتوافق بين الاداء والاهداف او بين النواتج الواقعية للتعلم والنواتج التي كانت متوقعة منه

##### فلسفة التقويم:

وتشتق فلسفة التقويم من فلسفة المنهاج بمعنى ان فلسفة التقويم تعود بالدرجة الاولى الى طبيعة المنهاج سواء اكان منهجاً يقوم على المواد الدراسية ام منهجاً يعتمد على النشاط ففي الاول تتحول عملية تقويم المنهاج الى عملية نهائية لا تزيد عن الامتحانات المألوفة المعمول بها في مدارسنا وبذا يهدف الى مجرد الوقوف على تحصيل المتعلمين الدراسي بينما تتحول عملية تقويم المنهاج الثاني الى عملية مستمرة ومتغيرة لأنها تشمل كلا من التحصيل الدراسي من جهة ووسائل المنهاج لأعداد المتعلمين للحياة الحالية والمستقبلية من جهة ثانية

##### اهداف التقويم :

لا شك ان التقويم في ضوء فلسفة المنهاج يعد ركناً اساساً في مجال التربية والتعليم وله اهداف كثيرة ومتنوعة نجملها فيما يلي :

##### 1-تحديد الاهداف التعليمية

2- معرفة مدى تحقق الاهداف التعليمية المرغوب فيها

3-التشخيص والعلاج

4-تعريف اولياء الامور بمدى تقدم ابنائهم

5-التوجيه والارشاد

6-تحسين مستوى التعلم

7-تسهيل مهمات الادارة المدرسية

8- خدمة اغراض البحث العلمي

**وسائل تقويم المنهج :**

يمكن تحقيق ذلك من خلال قياس نمو الفرد وذلك عن طريق

أ-تقويم تحصيل المتعلم في مجالات المنهج المختلفة

ب-تقويم التكيف الشخصي الاجتماعي وذلك عن طريق تتبع كل ما يقوم به المتعلمون وتسجيله بدقة وموضوعية وراي المتعلمين بزملائهم وتقارير اولياء الامور

ج-تقويم نمو ميول المتعلمين والاتجاهات المرغوب فيها وذلك عن طريق الاستفتاءات المعدة لذلك الغرض او ملاحظة المتعلمين ملاحظة دقيقة او تحليل الكتب او الموضوعات التي يفضلها المتعلم وكذلك الاختبارات وملاحظة اعمال المتعلمين ومناقشتهم

د- تتبع نمو المتعلم عن طريق البطاقات او التقارير التتبعية وهي خاصة بتجميع وحفظ جميع الحقائق عن المتعلم

**مراحل تقويم المنهج:**

1- التقويم التمهيدي : وهو التقويم الذي يتم قبل البدء بتنفيذ المنهج للتأكد من توافر متطلبات التنفيذ واجراءاته وشروطه

2- التقويم البنائي : وهو التقويم الذي يجري في اثناء عملية تنفيذ المنهج وذلك للتأكد من سير عملية التنفيذ ورصد الصعوبات والعقبات المعترضة للعمل

3- التقويم الختامي ك وهو التقويم الذي يتم في نهاية التنفيذ للتحقق من مدى تحقق الاهداف لدى المتعلمين التقويم التتبعي : وهو التقويم الذي يتم بعد التقويم الختامي لغرض اقتراح حلول للمشكلات وتوجيه خط سير المنهاج وتطويره .

## المبحث الرابع- ترتيب المناهج المدرسية:

### أولاً - منهج المواد الدراسية المنفصلة:

- 1- وهو الذي يدور حول المادة الدراسية ويتميز بما يأتي:  
1- انه يتكون من مواد دراسية لكل منها استقلاليتها ذاتيتها التي تتمحور حولها وهكذا فقد تعدو المواد الدراسية في هذا المنهج بشكل ازدهرت بها الحياة المدرسية.
- 2- إن وحدة الدراسة في هذا المنهج في الدرس والحصة والموضوع حيث يخصص لكل مادة عدد من الحصص الاسبوعية ويوجب على المعلم والمتعلم اتمام مقررها خلال العام الدراسي.
- 3- يشجع هذا التنظيم على الدراسة النظرية لان التوالي الحصة لا يفسح المجال للتطبيق العملي.
- 4- نتيجة التركيز على المعلومات النظرية يعتمد مثل هذا المنهج على الامتحانات التقليدية في تقويم المتعلمين.

### عيوب منهج المواد المنفصلة:

- 1- يقيم حدود فاصلة بين المواد الدراسية.
- 2- يهمل حاجات المتعلمين وميولهم ومتطلبات نموهم.
- 3- لا يراعي الفروق الفردية.
- 4- لا يهتم بالجانب العلمي التطبيقي.
- 5- يضع المعلمين في قوالب محددة للعمل مما يخلق روح الانكسار لديهم، بالرغم من ذلك فإنه يتميز بوضوح التنظيم في اليوم المدرسي وتحديد المهام والمسؤوليات بشكل قاطع.

### ثانياً- منهج المواد المترابطة:

هي التي توجد بينها صلة متبادلة، وتتركز الجهود في هذا التنظيم في محاولة إيجاد علاقات بين مادتين دراستين أو أكثر في الوقت نفسه الذي تبقى فيه الحواجز قائمة بين هذ المواد، وبمعنى آخر إن محاولة إيجاد الترابط بين بعض المواد تمثل جهوداً معينة للقضاء على عزلة المواد الدراسية عن بعضها. والربط بين بعض المواد قد يتم من خلال مدرس واحد يفهم أن هنال فرصة للربط بين مادته التي يدرسها ومادة أخرى أو أكثر، وهذا يعني أن عملية الربط متروكة لحساسية المدرس للعلاقات الممكنة بين مادتين أو أكثر أو بين موضوع في مادة وموضوع في مادة أخرى والربط من أكثر المحاولات شيوعاً في تعديل منهج المواد الدراسية المنفصلة.

### نقد منهج المواد الدراسية المترابطة:

على الرغم من أن أنصار منهج المواد الدراسية المترابطة يرون أنه يؤدي إلى محاولة تكامل المعرفة إلى حد ما، وأن التلاميذ يلمسون العلاقات بين المواد الدراسية المختلفة مما يقلل من تجزئة المعرفة وتفككها، إلا أنه توجه إلى هذا المنهج، بانتقادات شديدة، حيث بقيت المواد الدراسية منفصلة، إذ ظلت كل مادة تدرس في حصة مستقلة وعلى أيدي مدرسين مختلفين، وبذلك فإن لهذا المنهج نفس العيوب التي ذكرت في نفس المواد الدراسية المنفصلة. كما أدى الربط العرضي بين المواد الدراسية في كثير من الأحيان إلى حدوث خلط في الحقائق العلمية.

### ثالثاً- منهج النشاط:

يعد منهج النشاط إحدى المحاولات الناجمة عن الانتقادات الموجهة لمنهج المواد الدراسية المنفصلة. وقد صمم خصيصاً للتغلب على السلبية في الموقف التعليمي من جانب ومراعاة حاجات وميول التلاميذ في المنهج من جانب آخر.

وينطلق هذا المنهج من عدة تيريرات مؤدها: أن التلاميذ يتعلمون فقط ما يخبرونه أو ما يكتسبونه من الخبرة كما إن التعلم المرتبط بأهداف نشطة وينبع من الخبرة يترجم تلقائي في تغيرات سلوكية كما إن التلاميذ يتعلمون بطريقة أفضل من الأشياء التي ترتبط في أذهانهم بحل مشكلات حقيقية أو فعلية وتساعدهم على أياح احتياجاتهم وترتبط ببعض ميولهم. فإذا أردنا تعليم التلاميذ التفكير المنطقي مثلاً فأن ذلك يحتاج إلى الاكنفاء بمجرد دراسة قضايا أو دراسة مواد مرتبة منطقياً.

ولكي يتحقق التعلم النشاط يحتاج المتعلم للقيام بأنشطة حيوية بالنسبة له يستطيع من خلالها تحقيق أهداف وإشباع احتياجات شخصية كما أن التعلم يحدث أثناء البحث عن حلول أو الوصول إلى أهداف أو التفكير في الوصول إلى أهداف معينة.

### خصائص منهج النشاط:

أ. تستخدم مادة المنهج وبنائه بميول الطلبة ورغباتهم، ومهمة المعلم هي التعرض عليها والقيام ببناء أنشطة تربوية حولها.

ب. يتقرر مسلسل الخبرات في المنهج تبعاً لمستوى نضج وتكامل شخصية الطالب والعوامل الرئيسية المتحكمة من ذلك هي مرحلة نموه، قبوله، مشكلاته، بيئته.

ت. يتميز تنظيم المادة في المنهج بكونه تنظيمياً سيكولوجياً فهو لا يخضع للتنظيم المنطقي للمادة ولا يتقيد بالحدود التي تفصل بين المواد الدراسية. وتستخدم المواد الدراسية من قبلهم بصورة وظيفية تساعد على حل المشكلة التي يدور حوله النشاط دون الالتزام بتنظيم منطقي معين.

ث. يعتمد هذا المنهج على معرفة ميول الطالب أولاً، ولذلك فأنشطته لا تتحدد مسبقاً ولا تقدم جاهزة تبعاً لما يراه الكبار ملائماً لميول الأطفال جميعاً.

ج. إن الطريقة السائدة من هذا المنهج هي حل المشكلات وطريقة المشروع.

### عيوب منهج النشاط:

أ. انسياقها خلف المول المتاحة للمتعلين والتي قد تكون في بعض الأحيان سليمة أو غير سليمة.

ب. ضعف العناية بالنواحي الاجتماعية والتركيز على الجوانب الفردية الذاتية.

ت. صعوبات التدريس في منهج النشاط وعدم وضوح الرؤيا مما يجعل بعض التخطيط الفردي المسبق أمراً عسيراً.

### رابعاً- المنهج المحوري:

حيث يشير هذا المفهوم إلى نمط الخبرات التعليمية المنظمة في شكل كلى مترابط ومتكامل، ويتضمن قسمين: الأول يعرف بالبرنامج المحوري، الذي يوكل إليه أمر تنمية الكفايات العامة التي يحتاجها الطلبة جميعهم، ويعرف هذا القسم بالبرنامج العام. بينما يهتم القسم الثاني بتنمية الكفايات الخاصة القائمة على فكرة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث الاختلاف فيما بينهم في الاستعدادات والميول والطاقت الكامنة، ويعرف هذا بالبرنامج الخاص.

### خصائص المنهج المحوري:

- أ. تقوم فكرة المنهج على مشكلات الطلاب وحاجاتهم وتدر هذه الحاجات بخصائص نموهم الجسمية والعقلية والاجتماعية.
- ب. يعتمد المنهج المحوري على اعتبار أن الخبرة هي أساس تعديل السلوك.
- ت. يبنى المنهج حول مشكلة هي المحاور الذي يستخدم معلومات من اي مجال دراسي لم علاقة به.
- ث. يتم تخطيط المنهج بتعاون المدرسين جميعا كيف تتوفر لفة التكامل العام للخبرات والتنسيق بينهما.
- هـ. يسير العمل فيه وفق أحدث الأساليب التربوية فلا يتقيد بطريقة تدريس خاصة ويعتمد كثيراً على أسلوب حل المشكلات بدلاً من الحفظ والتلقين.

### خامساً- منهج المجالات الواسعة:

ل يؤدي منيج المواد المترابطة الغرض المتوخى منو فوجهت إليه سهام النقد وبدأ التفكير في البحث عن منهج جديد يلبي الطموحات ويتخلص من سلبيات المناهج السابقة، فاهتدوا إلى ما أطلق عليه (نهج المجالات الواسعة)، وفيه صنفت المواد التعليمية في ستة مجالات يضم كل مجال منها مجموعة من المواد المتقاربة على النحو الآتي:

- 1- مجال التربية الدينية ( القرآن، الفقه، الحديث، التوحيد، السيرة).
- 2- مجال اللغات ( جميع فروع اللغة من أدب ونصوص ومطالعة ونقد وقواعد وبلاغة واملاء وعروض وخط وتعبير).
- 3- مجال المواد الاجتماعية ( التاريخ، الجغرافية، الاجتماع، التربية الوطنية).
- 4- مجال العلوم العامة ( الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الجيولوجيا ).
- 5- مجال الرياضيات ( الحساب، الجبر، الهندسة، حساب المثلثات ).
- 6- مجال التربية الفنية ( الرسم، التصوير، الأشغال، الموسيقى).

### نقد منهج المجالات الواسعة:

يمثل هذا المنهج في الواقع حل من حلقات تطوير منهج المواد الدراسية الذي ظهر في بادئ الأمر في صورة مواد منفصلة ثم جاءت فكرة الربط بين بعض هذه المواد، ونالت هذه الفكرة تأييد وتدعيم الكثير من رجال التربية، ومن بعض هذه المواد المترابطة، وبمرور الزمن اتضح أن الربط في حد ذاته غير كاف، فظهرت فكرة دمج المواد مع بعض وإزالة الحواجز التي تفصل بينها إزالة تامة. وقد أدى ذلك إلى ظهور منهج المجالات الواسعة، ولهذا كغيره من التنظيمات المنهجية مزايا وعيوب نوجزها فيما يلي:

### مزايا منهج المجالات الواسعة:

- 1- يؤدي منهج المجالات الواسعة إلى تكامل المواد الدراسية إلى حد ما من خلال تحطيم الحواجز التي تفصل بين المواد.
- 2- يتيح هذا المجال الفرصة امام التلاميذ للإحاطة بالمواد الدراسية وفهم اوسع للمشكلات المعاصرة.
- 3- يعمل هذا المنهج على ربط المدرسة بالمجتمع ذلك من خلال تنظيم المنهج حول بعض المشكلات الاجتماعية.
- 4- يؤكد هذا المنهج على دراسة المفاهيم والمبادئ الاساسية والتعميمات أكثر من اهتمامه بالمعلومات المفككة.

### عيوب منهج المجالات الواسعة:

- 1- يقدم هذا المنهج المعرفة بشيء من السطحية، لان ضم المواد الدراسية المتقاربة لا يتيح الفرصة للتعلم في كل مادة دراسية، ولذلك يعتبر هذا المنهج أكثر ملائمة لمرحلتى الابتدائية والمتوسطة ولكنه غير مناسب للثانوية.
- 2- صعوبة دمج بعض المواد في مجال واحد.
- 3- يهتم هذا المنهج بالجانب المعرفي أكثر من الجوانب الأخرى.
- 4- لا يتيح هذا المنهج الفرصة امام التلاميذ للقيام بالأنشطة التربوية.

### سادساً- منهج الوحدات الدراسية:

ظهر هذا المفهوم في الحقل التربوي نتيجة للمحاولات الجادة والمستمرة من قبل التربويين وخبراء المناهج من اجل الوصول إلى مناهج تعليمية متطورة ومرنة وأكثر اتساقاً وتماشياً مع روح العصر الحديث وتحدياته.

إن الفلسفة التي قام عليها منهج الوحدات تشبه الفلسفة التي قام عليها منهج النشاط والمنهج المحوري، ولكن منهج الوحدات يتميز عن منهج النشاط والمنهج المحوري في أن الأول أكثر انضباطاً في الجانبين الإداري والتربوي، كما أنه أكثر إدماجاً للحياة الأكاديمية المدرسية والواقعية الاجتماعية ويتميز منهج الوحدات عن سائر المناهج باعتماده على الوحدات الدراسية، فهذه ميزة خاصة به وحده.

### تعريف الوحدة الدراسية:

الوحدة هي تنظيم خاص في المادة الدراسية وطريقة التدريس، يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يناسبهم، ويراعي ما بينهم من فروق فردية، ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة، ويؤدي بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة مع إكسابهم مهارات وعادات واتجاهات وقيم مرغوب فيها.

### مزايا الوحدات:

- 1- تشتمل الوحدة على أنشطة كثيرة ومتنوعة، يمكن للمعلم اختيار انسبها للمتعلمين الذين يتعامل معهم، وأن فيها فرصة لأن يختار المتعلمين بعض الأعمال التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم وبذلك فهي تراعي الفروق الفردية.
- 2- في دراسة الوحدات فرص كثيرة للتعاون والعمل الجماعي، إذ يشترك المتعلمين بإشراف المعلم في تخطيط الوحدات وتنفيذها.
- 3- في دراسة الوحدات فرص كثيرة للتعرض للمشكلات، مما يساعد المتعلمين على التفكير العلمي في حلها.
- 4- تتضمن الوحدات تقويم المتعلمين من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية.

### سلبيات الوحدات:

- 1- قد يتقيد المعلم بمقترحات مرجع الوحدة، فيتحول هذا المرجع إلى كتاب مقرر ينفذه المعلم حرفياً.
- 2- قد تتحول الدراسة إلى نوع من الدراسة التقليدية إذا اعتمد المعلم اعتماداً كلياً على مرجع الوحدة.
- 3- قد تتطلب بعض الأنشطة زيارة بعض الأماكن فإذا لم يسمح للمتعلمين بالقيام بهذه الزيارات تصبح الأنشطة غير فاعلة.

## المبحث الخامس- تقويم المنهج:

### أولاً- مفهوم تقويم المنهج:

هو مجموعة عمليات ينفذها أشخاص متخصصون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما إذا كان المنهج يغير أو يعدل أو يطور، بناء على مدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له فالتقويم هو عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالمنهج مما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك كما يمكن القول ان التقويم مجموعة الإجراءات والأساليب المستخدمة لتعرف مدى صلاحية المنهج بكافة مكوناته وأبعاده: أهدافه، ومحتواه، وأنشطته، ومصادر تعلمه، وأساليب تقييمية، ومدى تحقيقه للأهداف المتوخاة منه.

تقويم المنهج عملية جمع بيانات أو معلومات عن المنهج والإجراءات والأساليب لتعرف مدى صلاحية المنهج، أو بعض نتاجاته التعليمية ثم تبويب هذه البيانات ومعالجتها بأساليب إحصائية أو وصفية، لأخذ قرار بشأن تطوير المنهج أو تعديله أو تغييره أو إبقاءه على حالته.

### ثانياً- أهداف تقويم المنهج:

- 1- تحسين المنهج خلال مراحل بناؤه المتنوعة كالتخطيط والتطوير والتنفيذ .
- 2- تحديد قيمة وفعالية المنهج المراد تقويمه، في إحداث تعلم المتعلمين من خلال التعرف على دوره في تحصيلهم، ويكون ذلك بتقويم الإنتاجية (أي التقويم الكلي).
- 3- اتخاذ قرارات بشأن تبني المنهج أو استمراره، أو تعديله، أو حذفه.
- 4- كشف فعالية المنهج في تعلم المتعلمين ونموهم .
- 5- تأهيل المدارس لاستيعاب المنهج ورعاية تنفيذه.
- 6- توجيه المعلمين مباشرة لتعلم ما سيتم تقويمه.

### ثالثاً- مبادئ تقويم المنهج :

- أن يرتبط التقويم بالأهداف
- أن يكون التقويم مستمراً وغير محدد بفترة زمنية معينة .
- أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب العملية التعليمية مثل طريقة التدريس والمحتوى والإمكانات المادية بالمدرسة والمتعلم والأهداف.
- يجب أن يكون التقويم متنوعاً ومتعددًا في الوسائل والأدوات لكي يواجه تعدد وتنوع الجوانب المراد تقويمها.
- يجب أن يكون التقويم علمياً ولتحقيق ذلك لابد من توافر شروط معينة مثل (الصدق- الثبات الموضوعية).
- يجب أن يكون التقويم اقتصادياً.
- يجب أن يتم التقويم بطريقة تعاونية فيشارك فيه المتعلم والمعلم وإدارة المدرسة وأولياء الأمور.

### رابعاً- صعوبات تقويم المنهج:

- الافتقار لنظرية واضحة في تقويم المناهج .
- الافتقار للمعلومات والبيانات الحاسمة التي تتدخل بشكل مباشر في تقويم المناهج .
- الافتقار إلى الأدوات والطرق النظامية الإجرائية المتخصصة في تقويم المنهج المستهدف .

- عدم توفر الطرق والوسائل العلمية المتخصصة والكافية لتنظيم المنهج ومعالجة وتقرير المعلومات التي يجمعها.
- يفتقد تقويم المناهج عملياً للمختصين المؤهلين بأعداد كافية.
- يُعَدُّ عدم التطبيق لنتائج التقويم من أكبر المشاكل التي تواجه المختصين، فلا يتم تحسين المنهج أو إلغاؤه أو إدخال تعديلات محددة عليه.

### خامساً- أنواع تقويم المنهج:

أن عملية تقويم المنهج عملية مستمرة تستخدم في مواقف متعددة ابتداءً من لحظة القرار التي تحدد ضرورة إعادة بناء المنهج أو تطويره ثم تقويم الخطوات الرئيسية التي تؤثر في بنائه، ويعد ذلك اثناء تجريبه وتطبيقه وأخيراً تقويم فاعلية الخبرات التعليمية ومدى تطور المتعلم الذي صمم المنهج لمساعدته على تحقيق أهدافه .

وتختلف أنواع تقويم المنهج الدراسي حسب إختلاف الهدف الذي يسعى لتحقيقه أو مجاله أو معاييره أو رسم خطته أو حجم مسؤولياته. وفيما يلي ملخص لهذه الأنواع:

#### 1- تقويم المنهج الدراسي حسب أهدافه:

- تقويم بنائي جزئي ومرحلي يهدف الى تحسين المنهج أو بعض عوامله.
- تقويم بنائي ويهدف الى الحكم على الكفاية العامة.

#### 2- تقويم المنهج الدراسي حسب المجال :

• عند القيام بتقويم المنهج لابد من النظر الى أربعة أنواع رئيسة لتقويم المنهج يختص كل منها بمجال رئيسي في مجالالت التقويم وهي ( تخطيط المنهج، وتقويم تطوير المنهج، وتقويم تنفيذ المنهج، وتقويم آثار المنهج) .

#### 3- تقويم المنهج حسب معاييره :

- تقويم نسبي يستخدم للمقارنة مع مناهج أخرى مشابهة أو مواصفات مؤقتة.
- تقويم مطلق يقوم على توظيف أفضليات أو معايير أو ثوابت اجتماعية عامة للحكم النهائي على أهمية المنهج الدراسي أو قيمة التربوية.

### سادساً- نماذج تقويم المنهج :

يتأثر تقويم المنهج بالدور الذي يلعبه التقويم والهدف منه، ولذلك فقد اختلفت النماذج طبقاً للدور الذي يقوم به تقويم المنهج وهدفه، وفيما يلي سنتعرض واحداً من هذه النماذج :

#### • انموذج تايلر 1950 Taylor

يعد هذا الأنموذج من أكثر النماذج شهرة في العصر الحديث حيث لاقت أفكاره في تقويم المنهج وتصميمه قبولاً واسعاً من قبل معظم التربويين، وقد حدد تايلر أنموذجة بالخطوات التالية :

- 1- تحديد الأهداف
  - 2- اختيار وتهيئة المواقف التي تتيح للمتعلمين التعبير عن السلوك المرغوب الذي تتضمنه الأهداف.
  - 3- اختيار وسائل التقويم المناسبة
  - 4- إجراء التقويم وجمع البيانات المتعلقة بأداء المتعلم
  - 5- تفسير النتائج مقارنة بالأهداف السلوكية
- ويلاحظ أن الهدف من التقويم هنا هو الحكم على مدى بلوغ المتعلمين للأهداف التربوية، ولا يمكن الحكم على درجة بلوغهم إلا في ضوء الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلمين وهذا ما يتضح من الشكل.

## المبحث السادس- المعلم والمنهج وأدواره في (البناء - التنفيذ - التطوير)

سنتعرف على الأدوار التي يقوم بها المعلم في سبيل بناء منهج يقوم على التطوير والتنفيذ والتقويم من خلال ربطه بمتغيرات الحياة الواقعية. وعليه يمكننا البحث عن طبيعة هذه الأدوار وفق السياق الآتي:

### أولاً- دور المعلم في بناء المنهج:

يُعد المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية، فعلى الرغم من التطور التكنولوجي وتزايد الوسائل التعليمية الحديثة، إلا أن المعلم يعد مركز ومحور العملية التعليمية الناجحة، فهو العنصر البشري المدبر والمحرك لتنفيذ المناهج الدراسية والوقوف على مدى ملائمتها للطلاب، وحاجاتهم واستعداداتهم، ومدى ملائمة عناصر العملية التعليمية الأخرى لبعضها البعض.

ويُعتبر إشراك المعلم في تخطيط المنهج الدراسي من الاتجاهات الحديثة التي نادى بها خبراء التربية، وذلك لكون المعلم على بيئة من طبيعة طلابه، و إمكاناتهم الذاتية، ومن المعلوم ان المدرس هو المسؤول عن تخطيط الفعالية التربوية داخل الصف، وقد أكدت الاتجاهات الحديثة وجهة النظر هذه وعلاقتها بالتربية من خلال نظرتها الى الصف كوحدة تعليمية وأعطى للمدرس دورا متزايدا في التخطيط لمناهج المدرسة وخاصة في حقل اختصاصه .

وهذا ما يستدعي عند تخطيط المناهج الدراسية لا بد للمعلم من تزويد المشاركين في عملية تخطيط المنهج الدراسي بالمعلومات، من خلال جمع البيانات حول المتعلمين وحاجاتهم، وما يناسبهم من موضوعات لتضمينها في المنهج، وللقيام بهذه المهمة ينبغي "إتقان مهارات أعداد الاستبيانات واستطلاعات الرأي وبطاقات الملاحظة، كما لا بد أن تتوفر فيه مهارة إدارة المناقشة والتوصل الى استنتاجات وغيرها من المهارات الأساسية، التي تجعله في موقف يستطيع ان يحصل فيه على معلومات وافيه من التلاميذ.

كما أن للمعلم دور فاعل في اختيار محتوى المنهج الدراسي وتنظيمه وإعداد الأنشطة والأدوات المساعدة، حيث أنه المسؤول عن اختيار استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم، وتنفيذ المنهج بصورة تربوية ناجحة بالاستعانة باستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة لكل موضوع من موضوعاته، وعندما يصل المنهج إلى صورته المبدئية، يقوم المعلم بتجريبه ومن ثم يقوم بتقديم تغذية راجعة يقترح من خلالها أي إضافة أو حذف أو تعديل

### ثانياً- دور المعلم في تنفيذ المنهج:

المدرسون أو معلموا المنهج يقع عليهم العبء الأكبر في عملية تنفيذ المنهج وتختلف أدوارهم في عملية التنفيذ باختلاف الفلسفة، التي يقوم عليها المنهج والتصميم الذي يقدم به الى المتعلمين فقد يكون مخططا، ومنظما وموجها، وموجها ومرشدا وقائد وقادة وقادة وغير ذلك ومن بين أدواره في عملية التنفيذ :

- تنظيم البيئة الصفية.
- توجيه المتعلمين نحو مصادر التعلم.
- تكييف المنهج مع متطلبات المتعلمين وإمكاناتهم المتوافرة.
- استخدام طرائق التدريس التي تزيد الفاعلية في التعليم والتعلم.

يجتهد مصممي المناهج عند تخطيطهم وبنائهم للمنهج في اختيار مادة التعلم، ويبقى للمعلم القرار الأخير في أقرار ما يقوم بتدريسه لطلابه يوماً بيوم، وتحديد أهداف التعلم التي يسعى لإكسابها وبناء خبرات التلاميذ، وتحسين بيئة التعلم وجذب اهتمامهم والربط المنطقي بين المفاهيم ومهارات التفكير وتعزيز تفكير الطلاب وتقويم تقدمهم ومن هذا يتطلب منه عند تنفيذ المنهج:

1. تغطية المفاهيم الرئيسية بعمق كاف لضمان فهم الطلاب.
2. مساعدة المتعلمين في استخلاص المفاهيم الرئيسية.
3. الأخذ بالاعتبار خبرات الطلاب السابقة، والمفاهيم التي لديهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة منها.
4. تقديم خبرات ذات معنى وعزو المفاهيم ومواضيع الدرس الى ظواهر مباشرة أو غير مباشرة من البيئة.
5. يسمح ويساعد المتعلمين على طرح أفكارهم والتعبير عنها.

### ثالثاً- دور المعلم في تقويم المنهج:

إن للمعلم دور أساسي في عملية تقويم المنهج، فمعرفة بالآليات تقويم المنهج ومعايير وأساليبه ضرورية لصنع تلك التقويمات اليومية اللحظية لعمله، لهذا أصبح ضروريا تزويد المعلمين بالتقنيات والمفاهيم، التي يمكن ان تمنحهم القدرة على التقويم أنشطتهم كأفراد مهنيين.

وينبغي النظر الى المعلم بوصفه عاملا محوريا في جودة الخبرات التي تقدم للتلاميذ، فهو الأقدر من الناحية العملية الإجرائية على إعطاء تصورات وملاحظات تقويمية عن المنهج (إيجابياته وسلبياته).

لذا ينبغي تعزيز مفهوم المعلم الباحث في مؤسسات الأعداد والتدريب، قبل الخدمة وإثرائها ليساهم مع الأطراف الأخرى في الانتقال الى الخطوة اللاحقة إلا وهي تطوير المنهج.

إن المعلم يعيش مع تلاميذه داخل الفصل وخارجه أحيانا وفي إثناء قيامهم بأي نشاط سواء داخل المدرسة أو خارجها، فهو مطالب هنا بان يكون قادرا على رصد ما يجري من تفاعلات بينه وبين تلاميذه، بحيث يستطيع المعلم من خلال ذلك معرفة مستويات الدافعية ومستويات الإقبال او الأحجام عن خبرات المنهج المراد تطويره والاستعداد والفاعلية بين التلاميذ.

وعندما يصل المعلم الى قرارات بشأن عيوب المنهج الذي يقوم بتنفيذه يجب أن تتاح له الفرصة لمناقشة كل شي مع زملائه من المعلمين والموجهين وكل المعنيين بأمر المناهج التربوية للوصول الى ما يقوم المنهج بالطريقة الصحيحة.

#### رابعاً- دور المعلم في تطوير المنهج:

مما لا شك فيه أن لدى المعلمين أفكار لتطوير المنهج الذي يقومون بتدريسه كونهم هم العماد في عملية تعليمه أو تدريسه، وهم الأقرب الى فهمه من خلال معرفة موأتمه أو عدم موأتمه للمتعلمين، أو مواطن الضعف، أو القوة، أو ما هو نافع وغير نافع بالاعتماد على درجة النفع من الضرر. وبذلك فهو يسهم في وضع ملاحظاته التي سبق وان اشرنا إليها في دوره بعملية التقويم، فتطوير المنهج يشمل جزء من المنهج "ويقصد به؛ أن فعل التطوير يحدث لعنصر واحد من عناصر المنهج الدراسي، وانه ليس مجرد محتوى فقط، بل انه أهداف وطرق تدريس واستراتيجيات وأنشطة مصاحبة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم.

ويجب ان تتم عملية التطوير لجميع عناصره بصورة متكاملة، وهذا لا يقوم إلا من خلال الرؤية المتكاملة التي يكون فيها المعلم عنصراً من عناصر القائمين على تطوير المنهج، كونه المسؤول الأول والمباشر على تنفيذه، وقد يكون التطوير من خلال الإضافة والحذف، ويقصد بذلك إضافة أو حذف جزء من المادة العلمية أو بعض الصور والإشكال والتدريبات، أو الأسئلة وتتم عادة بناء على آراء المعلمين أو شكاوى الطلاب أو بناء على وجهات نظر بعض القيادات التربوية....".

ومن ذلك يكون للمعلم الدور الكبير والمهم في تطوير المنهج كونه من المساهمين في تخطيطه، أو تنفيذه وكذلك اختيار المحتوى الخاص بما يتعلق بالمادة الدراسية، وكذلك ما يقوم به من دور في تقويمه فعندئذ يكون التطوير جزء من مهمته فهو يضع الملاحظات الخاصة بما يجب ان يكون عليه المنهج من خلال حذف أو إضافة أو تعديل ما يمكن تعديله.

#### خامساً- المعلم وربط المنهج بالحياة:

إن الحديث عن المنهج وربطه بالحياة هو حديث عن دور المعلم بربط المنهج مع بيئة المتعلم، كونها تمثل كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيراً مباشراً، أو غير مباشر على الفرد منذ بداية مرحلته، وتشمل البيئة بهذا المعنى العوامل المادية والاجتماعية والحضارية، التي تسهم في تشكيل شخصيته المتنامية وفي تعيين أنماط سلوكه أو أساليبه في مجابهة المواقف المختلفة، فهو عند ذلك يركز على جانبين مهمين في ربطه بالمنهج بالحياة:

**أولاً: المصادر الطبيعية:** وهي ذلك الجزء من المجتمع الذي يجده الأفراد طبيعياً حولهم.  
**ثانياً: الثقافة:** وهي الجزء الموضوع من قبل أفراد المجتمع المعين خلال تاريخهم الطويل، ولا يمكن للمنهج المدرسي ان ينجح في تحقيق ما وضع من اجله دون تحديد موقفه بدقه من كلا الجزأين.  
وبذلك يحاول المعلم مساعدة المتعلمين من خلال المنهج على:

1. التعرف على مصادر الثروة الطبيعية في بيئتهم، بما يناسب مع مستوى نموهم والعمل على تنمية وعيهم بأهميتها ومعرفتهم بأساليب الانتفاع بها.
2. تنمية المهارات التي تتصل بالتعرف على خامات البيئة وظواهرها، والتدريب على استخدام الأساليب، والوسائل المناسبة التي تمكنهم من حسن الانتفاع بها.
3. استخدام الأسلوب العلمي في التفكير الذي يمكنهم من فهم الظروف والأسباب التي أدت الى توطين هذه المصادر الطبيعية، وما يتصل بها من ظواهر مختلفة، وابتكار الطرق والوسائل لتحسن علاقة الإنسان بالبيئة.

4. تنمية اهتمامات التلاميذ بدراسة البيئة والإسهام في حل مشاكلها.
5. تنمية الجهات المناسبة نحو البيئة، مثل النظرة العلمية الى ظواهرها ومكوناتها، والمحافظة على مواردها، وتقدير جهود الدولة والهيئات والافراد لصيانة ثورتها وحسن الانتفاع بها. وكل ذلك كي تتعدّل نظرة التلميذ الى البيئة الطبيعية وسلوكه نحوها، وما يربطه من العواطف السامية بها.

أما ما يخص الجانب الآخر للحياة وهو الجانب الثقافي، اذ يحاول المعلم مساعدة المتعلم من خلال ربط المنهج بالجانب الثقافي لحياة المتعلم، من خلال تأكيده على توضيح العناصر التالية:

1. **العناصر العالمية:** وهي العناصر التي يشترك فيه جميع أفراد المجتمع؛ كإنشاء المساكن، ونوع الملابس، وشكلها وطريقة تناول الطعام.
  2. **الخصوصيات:** وهي العناصر التي تقتصر على فئة معينة من الناس؛ اي يعرفونها ويقومون بعملها دون سائر أفراد المجتمع كالتدريس أو المحاماة او الطب.
  3. **المتغيرات:** هذه العناصر ليست عالمية ولا خصوصية، بل تقع بين الاثنين وتكون حسب نوع المجتمع كالاختراع والاكتشاف.
- ومن ذلك نفهم ان المنهج لا تأتي ثماره، ولا يكون ذا قيمة، ما لم يظهر ما يتحسسه المتعلم وما يعيشه وما يبصره، وما يتعلق بحياته، وبذلك يكون أكثر تأثيراً على شخصيته من خلال بناءها معرفياً، وتجريبياً وبما يعيشه من شواهد لها مساس مباشر بحياته، ومن ذلك يظهر دور المعلم في ربط المنهج بالحياة كونه يوائم ما بين المنهج وما بين جوانب الحياة الرئيسية التي تم ذكرها.

## المبحث السابع- تحليل الكتاب المدرسي:

### أولاً- مفهوم الكتاب المدرسي :

هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً ( معرفية ، وجدانية ، نفس حركية ) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة .

### ثانياً- أهمية الكتاب المدرسي:

- 1-يقدم للطلبة قدراً مشتركاً من المعلومات والحقائق تحقق الهدف المنشود في سلوكهم .
- 2-يتيح الكتاب المدرسي الفرص أمام المدرس لاستخدام العديد من طرائق التدريس وخاصة التي تحتاج إلى وجود الكتاب المدرسي بين يدي الطلبة حينما يكلف المعلم طالب أو عدة طلاب بقراءة فقرة من الكتاب لأستنباط معلومات أو عقد مقارنة مع معلومات خارجية
- 3-الكتاب المدرسي يتيح للطلبة فرص للتدريب على مهارة القراءة بحيث يكون الكتاب عوناً للتلاميذ في المواد الأخرى .
- 4-يضع الكتاب إطاراً عاماً للمقرر الدراسي وفقاً لأهداف معينة تم تحديدها مسبقاً .
- 5-يعالج الكتاب المدرسي المادة العلمية بطرق وأمثلة من البيئة قريبة من إدراك التلاميذ وبعيدة عن الغموض والتكليف مما ييسر استيعابها وفهمها .
- 6- الكتاب المدرسي المرجع العلمي الأول للمعلم والطالب وهو المنطلق للطلاب إلى عالم البحث والمعرفة والتفكير المنظم والإطلاع .
- 7- إنه من إنتاج أساتذة لهم قيمتهم العلمية وقدرهم الواضح بين المشتغلين بالعملية التربوية.
- 8- يشتمل الكتاب على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط متعددة وملونة وأشكال توضيحية ورسوم بيانية وإحصاءات وهذا بدوره يثري عملية التعليم.
- 9- يساهم الكتاب المدرسي في نقل ثقافة المجتمع إلى الطلبة من جيل إلى جيل بل يعمل على المحافظة على التراث الثقافي وتنقيته.

### ثالثاً- طرائق تأليف الكتاب المدرسي:

تتعدد طرائق تأليف الكتاب المدرسي ومن هذه الطرائق ما يأتي :

#### طريق التكليف :

تقوم الجهة أو الهيئة المسؤولة بتكليف شخص أو عدد من الأشخاص بتأليف كتاب معين أو عدد من الكتب في مدة زمنية محددة ، مقابل مكافآت مالية مناسبة ، وتتم عملية التأليف في ضوء المنهاج ، وقد تحدد للمؤلفين المبادئ التي يجب أن يتم التأليف بها وقد لا تحدد . من ايجابيات هذه الطريقة أنها من الطرائق السريعة والفاعلة حيث تسمح للجهة المعنية أن تختار الشخص أو الأشخاص المناسبين.

أما سلبياتها فهي أن الاختيار قد لا يكون موفقاً ، حيث أن الاعتماد على سمعة الشخص المكلف أو مركزه في الدولة ، أو الوظيفة ، قد لا تكفي لاختيار الأشخاص المناسبين .

### طريقة الإعلان أو المسابقة :-

وهي طريقة شائعة ، حيث تقوم الجهة المعنية بعملية التأليف بإعلان عن مسابقة تأليف الكتب مقابل أجر معين ، يوضع في الإعلان : المواد الدراسية التي ستؤلف، والصفوف، والمراحل التعليمية والشروط والمواصفات والأجور .

إيجابيات هذه الطريقة أنها أكثر موضوعية وتخلو من المجاملة والمحسوبية، لأن المؤلفين غير معروفين، ويتم تقويم ما يؤلفونه من كتب وأدلة بطريقة فنية وبصورة سرية. ويُعاب على هذه الطريقة إنها لا تجذب المؤلفين المرموقين المشهود لهم بالجدارة كما إن شكوكاً تحوم حول عملية تقويم التأليف واختيار الأفضل فظلاً عن إن المجموعة الواحدة التي قامت بالتأليف قد تختبئ خلف الأسماء اللامعة التي قد تشترك اشتراكاً اسمياً .

### طريقة اللجان

تعتمد الهيئة المسؤولة إلى تشكيل عدد من لجان التأليف : لجنة للغة العربية في المرحلة الأساسية مثلاً ، لجنة للعلوم ، لجنة للرياضيات ... الخ . تتقاسم اللجنة العمل فيما بينها ، كما تشكل للتقييم ، ولجان لإصدار الأحكام. من سلبياتها أنها تحتاج إلى أوقات طويلة، وقد لا يكون الإنتاج بالمستوى المطلوب، حيث تكثر الحساسيات بين المؤلفين .

### رابعاً- مفهوم تحليل المحتوى :

التحليل لغة ( التجزئة ) واصطلاحاً تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها .

أما إذا انتقلنا إلى تحليل الكتاب المدرسي فنقول إن الكتاب يتكون من وحدات دراسية محددة ، كل وحدة تتحدث عن موضوع معين ، فلو أخذنا تحليل الموضوع الإنشائي ( التعبيري ) فنقول انه يتكون من فكرة عامة وأفكار جزئية وشواهد قرآنية وأحاديث نبوية ، وأبيات شعرية وقيم واتجاهات ومقدمة وعرض وخاتمة ، أما عند تحليل القصيدة الشعرية فنقول إنها تتكون من مفردات وأفكار وعاطفة وخيال وصور بيانية وجمالية وقيم . إذا فكل شيء إذا قمنا بتحليله لوجدنا بأنه يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تألفها وتناغمها ذلك الشيء .

### - تحليل محتوى ( الكتاب ) الدراسي :

يُعد المحتوى من أهم مكونات الكتاب الدراسي وفيه تنظم مجموعة المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها . وقد عرف مصطلح تحليل المحتوى بأنه ( مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب )

وتتصف مهارات تحليل المحتوى بخصائص وسمات عدة منها :

أ - التركيز على تحليل ظاهرة النصوص وترابطها معاً ، ولا تتطرق إلى النوايا الخفية للمؤلف وما يقصده فهي تنأى بعملها منحى الوصف وتبتعد عن المنحى التقويمي وإصدار الأحكام .

ب - استخدام منحى الأسلوب العلمي المنظم في التحليل، بحيث تصف المادة المحللة بموضوعية، كما جاءت في الكتاب، وتفسر الظواهر فيها تقع في المحتوى.

## أهمية تحليل ( محتوى ) الكتاب الدراسي:

لماذا نحلل المحتوى ؟

1. إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية .
2. اشتقاق الأهداف التعليمية .
3. اختيار الإستراتيجيات التعليمية المناسبة
4. اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة .
5. بناء الاختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية .
6. تبويب أو تصنيف عناصر الكتاب المدرسي لتسهيل تنفيذ الخطة
7. الكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي .

## خامساً- عناصر الكتاب الدراسي :

يتكون الكتاب الدراسي من العناصر الآتية :

1. المفردات : وهي العناوين الرئيسية و الفرعية الواردة في الوحدة الدراسية أو الدرس .
2. المفاهيم والمصطلحات : تعرف المفاهيم بأنها ( صور ذهنية تشير إلى مجموعة من العناصر المتقاربة ويعبر عنها بكلمة أو أكثر ) أما المصطلحات فهي ما تم الاتفاق على إطلاقه على شيء معين .
3. الحقائق والأفكار : تعرف الحقيقة بأنها عبارة عن بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها ، والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر أو العلاقات.
4. التعميمات : تعرف التعميم بأنه عبارة تربط أو توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر .
5. القيم والاتجاهات : القيم هي المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على المواقف أو السلوك ، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي شخصي يحدد ميول الإنسان نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف فيؤثر في سلوكه نحوها ويعمل على توجيه هذا السلوك في المواقف المختلفة.
6. المهارات : وهي الممارسات العقلية والعملية التي يقوم بها الطلبة وتعرض الطلبة لخبرات تربوية مقصودة ومخطط لها .
- 7- الرسومات والصور والإشكال التوضيحية .
- 8- الأنشطة والتدريبات والأسئلة .

## \* طرائق تحليل الكتاب المدرسي

- توجد طريقتان لتحليل محتوى ( الكتاب المدرسي ) تعدان الأكثر شيوعاً في الاستخدام علماً بأن لكل موضوع دراسي طريقتاه الخاصة في تحليل محتواه تناسب مع طبيعته :
- أ. الطريقة التي تقوم على تجميع العناصر المتماثلة في المادة الدراسية في مجموعة واحدة مثل مجموعة المفاهيم ، مجموعة الرموز، مجموعة التعليمات ..... الخ .
  - ب. الطريقة التي تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية ثم تجزئة هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية .

## \* مواصفات الكتاب المدرسي :

تختلف مواصفات الكتاب المدرسي من حيث الشكل ، والمحتوى باختلاف الفلسفات التربوية وباختلاف الأقطار فمن أهم المواصفات التي يجب ان تتوفر في الكتاب المدرسي ما يأتي:

## أولاً - المقدمة :

- 1- تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع الطالب والمعلم .

- 2- تشمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي
- 3- تثير دافعية المتعلم للتعلم وتحفزه .
- 4- تشير إلى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسية التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي .
- 5- تشير إلى ما تتضمنه الوحدات التعليمية من تدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي .
- 6- تحدد مصادر التعليم الأخرى المساعدة والمساندة .
- 7- تبين أهمية الكتاب للمتعلم والمعلم .
- 8- تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة العلمية .

### ثانياً - الأهداف التعليمية :

1. تتصف الأهداف التعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنها :  
تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية ومرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي الوارد في المقدمة .
2. تعكس سلوكاً متوقفاً من المتعلم
3. تشمل في مجملها على نتائج التعلم الثلاثة : المعرفي الإدراكي ، الوجداني الانفعالي ، الأدائي النفس حركي .
4. تمثل نتاجاً قابلاً للقياس والملاحظة
5. ملبية لاحتياجات المتعلم ومراعية خصائصه الفردية .
6. ترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها وتشتق منه.

### ثالثاً- المحتوى:

- يتصف محتوى الوحدات التعليمية بما يلي :
1. يعبر عن المحتوى برسم توضيحي ( لوحة تتبعية ) عن مضمون الوحدة التعليمية ويكون في مقدمتها
2. تقسم الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وقصيرة .
3. يعالج كل موضوع مفهوماً رئيسياً من مفهوم الوحدة .
4. تتسلسل المادة التعليمية تسلسلاً نفسياً من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب .
5. يتخلل المحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءاً أساسياً من عرض المادة التعليمية .
6. يشتمل المحتوى على مصادر مختلفة العرض الى جانب العرض الكتابي، كالصور، والمخططات والجدول .

### رابعاً - الأنشطة التعليمية و التدريبات:

- تتصف الأنشطة التعليمية والتدريبات لكل وحدة في الكتاب بما يأتي :
- 1- تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية .
- 2- تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي وتجعله متعلماً نشطاً .
- 3- تناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته .
- 4- تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الإمكانيات المتوفرة في بيئة المتعلم .
- 5- توظف الوسائط والتقنيات التعليمية المتعددة وذات الصلة .
- 6- تسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقياً ونفسياً .
- 7- تشمل على تعليمات دقيقة تحدد متطلبات تنفيذ النشاط .
- 8- تظهر نتائج تلك الأنشطة في مكان ما من الوحدة التعليمية .
- 9- تحتوي على التعزيزات المناسبة للمتعلم وبأشكال مختلفة .

- 10- توفر للمتعلم التغذية الراجعة الفورية والمتكررة .
- 11- تساعد التدريبات المتعلم على استرجاع معرفة سابقة .
- 12- تساعد المتعلم على تنمية أسلوب حل المشكلات .
- 13- تساعد التدريبات المتعلم على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة .
- 14- تعزز استبقاء واستيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً في الوحدة التعليمية .
- 15- أنماط أسئلة التدريبات متنوعة .

#### خامساً : العرض :

- يتصف عرض المادة التعليمية في الكتاب والوحدات التعليمية بما يأتي :
- 1- تستعمل في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.
  - 2- تستعمل في عرض الجمل القصيرة الواضحة التي يعبر كلاً منها عن فكرة محددة مباشرة .
  - 3- توضح المفاهيم الجديدة في أثناء عرضها .
  - 4- تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للمتعلم .
  - 5- يراعي العرض الفروق الفردية بين المتعلمين ولا سيما في الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة
  - 6- تعرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير وتحفزه وذلك من خلال طرح التساؤلات وإبدال الإجابات المختلفة .
  - 7- يراعي في عرض المادة التعليمية اعتماد مبدأ انتقال اثر التعلم باستخدام التكرارات المناسبة وبالتحفيز والدافعية .
  - 8- يستخدم في عرض المادة التعليمية والأشكال الإيضاحية اللافتة والملونة والمثيرة للاهتمام وذات العلاقة الواضحة المباشرة بمحتوى المادة التعليمية .
  - 9- يبرز النقاط المهمة بالوسائل الطباعية المختلفة .
  - 10- يعرف المصطلح العلمي الجديد فور تقديمه .
  - 11- تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة .
  - 12- تكتب الخلاصة على شكل نقاط أو فقرات قصيرة .
  - 13- تنتهي كل وحدة تعليمية بلمحة مسبقة تهيئ المتعلم للوحدة التعليمية القادمة .
  - 14- ترتبط اللمحة المسبقة بين الوحدات التعليمية مما يسهم في إيجاد طابع الاستمرارية والنمو في بناء مادة الكتاب المدرسي.

#### سادساً- تقويم نهاية كل موضوع ( فصل في الكتاب )

- يتصف تقويم نهاية كل موضوع ( فصل ) في الكتاب بما يأتي :
- 1- معظم أسئلته من النوع المقالي القصير .
  - 2- تستثير أسئلته تفكير المتعلم وتعزز نشاطه .
  - 3- تغطي أسئلته النقاط الرئيسية والأفكار والمفاهيم الأساسية التي وردت في الفصل .
  - 4- توفر التغذية الراجعة الفورية للمتعلم من خلال وجود إجابات عن الأسئلة في مكان ما من الوحدة التعليمية .

#### سابعاً- تقويم نهاية الوحدة :

- يتصف تقويم نهاية كل وحدة في الكتاب بما يأتي :
- 1- تنتهي كل وحدة تعليمية بأسئلة لتقويم المتعلم ذاتياً في تلك الوحدة .
  - 2- تشتق أسئلته من الأهداف الخاصة بالوحدة .

- 3- تتوزع أسئلته حسب أهمية موضوعات الوحدة وفصولها .
- 4- تشتمل أسئلته على مجالات التعلم المختلفة .
- 5- أسئلته متنوعة ( مقالية وموضوعية ) وشاملة .
- 6- توجد إجابات نموذجية لأسئلة في مكان ما من الكتاب .
- 7- يوجد معيار إتقان محدد لاجتياز الوحدة التعليمية .

### ثامناً- الإخراج :

- يتصف إخراج الكتاب بشكل عام بما يأتي :
  - 1- تستخدم فيه حيل الإخراج الفنية ، كاستخدام نوع الخطوط أو بنوطها الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة العلمية .
  - 2- توضح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة ولافتة للنظر .
  - 3- يضع الكتاب الأشكال والجداول في مواضعها وبشكل تكون فيه واضحة ويسهل الاستفادة منها وملونة قدر الإمكان .
  - 4- ينتهي الكتاب أو الوحدة التعليمية بسرد المصطلحات مرتبة أعجماً وفقاً لورودها باللغة العربية .
  - 5- ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية والأجنبية مرتبة حسب الحروف الهجائية.
  - 6- يضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته .
  - 7- تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه ، وأسماء المؤلفين ، ودار النشر ومكانه ، وسنته .
- يختار الكتاب الغلاف المناسب المشتمل على شكل يشير إلى محتواه ومطبوع على ورق مقوى ، ومثبت بطريقة تمنع تفككه .

## المصادر والمراجع:

1. د. أكرم ياسين محمد، المناهج والكتب المدرسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الأنبار، 2020.
2. د. عبدان عطية سمح العبيدي، تقويم المنهج، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2024.
3. الخوالدة، محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، 2008.
- 4- الأبراشي، محمد عطية ، روح التربية والتعمي، القاهرة ،دار الفكرالعربي، 1413 هـ.
- 5- الامام، مصطفى محمود وآخرون، التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990.
- 6- الخطيب ، عبد الرحمف ، الأنداك التربوية تصنيفيا وتحديددا السلوكي، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت ، 1418 هـ.
- 7- إبراهيم، فاضل خليل، أساسيات في المناهج الدراسية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، 2001.
- 8- جبر، سعد محمد العرنوسي، ضياء عويد حربي، المناهج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2015
- 9- الزويني، ابتسام وآخرون، المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان – الأردن ، 2013
- 10- الشربيني، فوزي عبد السلام و الطناوي، عفت مصطفى، المناهج مفهومها – أسس بنائها- عناصرها- تنظيماتها، مركز الكتاب للنشر، ط1، 2015.
- 11- عطيه، محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2009.
- 12- المسعودي، محمد حميد مهدي و آخرون، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الأردن، 2015
- 13- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي : أسس بناء المناهج وتنظيماتها، مطبعة حسان، القاهرة، 1982.
- 14- رالف تايلور، أساسيات المناهج ، ترجمة جابر عبد الحميد، أحمد حيرى كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1971.
- 15- محمد زياد حمدان ، المنهج، أصوله وأنواعه ومكوناته، دار الرياض للنشر والتوزيع. الرياض، 1983.
- 16- حمد صلاح الدين مجاور، وآخرون، المنهج المدرسي، دار القلم، الكويت، 1975.
- 17- محمد عزت عبد الموجود وآخرون ، أساسيات المنهج وتنظيماته القاهرة ، در الثقافة للطباعة، 1970.